

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 31- سورة طه | من الآية 59 إلى 401

عبدالرحمن العجلان

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال فما خطبك يا سامری قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها - 00:00:00

وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه
عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه ثم لننسفنه في اليم نسفا - 00:00:38

انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء وسع كل شيء علما في هذه الآيات يخبرنا ربنا جل وعلا ما حصل بين موسى عليه السلام
والشامري الذي - 00:01:07

اظلبني اسرائيل لما ذهب موسى عليه السلام لمناجاة ربه وقد عاتب موسى عليه السلام اخاه هارون وابدی هارون عليه السلام عذرها
التفت الى الشامري لللومه وتوبىخه على ما صنع - 00:01:38

والشامري كما تقدم يقال انه منبني اسرائيل ويقال انه من قوم كانوا يبعدون البقر فاشتاق الى ديانته وديانة ابائه واجداده وصنع ما
صنع قال موسى عليه السلام للشامري قال الله - 00:02:26

قال فما خطبك يا سامری ماذا صنعت يا سامرية ما الذي حملك على ما صنعت ما شأنك لما عملت ما عملت قال فصرت بما لم يبصروا
به اطاعت ورأيت وعلمت - 00:03:03

ما لم يطلع عليه او يعلمه بنو اسرائيل وفي قراءة ما لم تبصروا به بالباء بدل الياء فقبضت قبضة من اثر الرسول قبضت قبضة وفي
قراءة بدل الظاد والقبضة هي ما كانت بالكاف - 00:03:40

والقبضة ما كانت باطراف الاصابع قبضة من اثر الرسول جمهور المفسرين على ان هذه القبضة من اثر فرس جبريل عليه السلام وقد
اطلع السامری ورأى جبريل على فرسه ورأى اثر - 00:04:23

حافر الفرس يا اخظر فعلم انه ان له شأن له اثر فقبض قبضة بيده من اثر حافر فرس جبريل من اثر الرسول فنبذتها القيتها على هذا
هذه الصورة سورة العجل - 00:05:02

مكونة من الذهب وصار له خوار او صار له صوت حقيقي وصار له روح قيل هذا ان هذه القبضة احيت باذن الله هذه الصورة وصارت
بدلا من كونها صورة جماد - 00:05:37

لا تتحرك صار فيها حياة وكذلك سولت لي نفسي بمعنى زينت لي واملت علي واستحسنتها ففعلتها قال بعض المفسرين قبضت
قبضة من اثر الرسول اخذت بسنة من سنتك الرسول موسى - 00:06:02

اخذت بشيء من سنتك وطريقتك فرأيتها غير صالحة فنبذتها القيتها وعملت لبني اسرائيل ما طلبوها منك فرفضت اعطاءهم ذلك
اخذت بسنة لانه مع بني اسرائيل مؤمن بموسى في الظاهر ارأيتها غير صالحة - 00:06:44

فنبذتها تركت السنة وعملت ما استجابة لرغبة بني اسرائيل لما قالوا لك بعد عبورهم البحر اجعل لنا الها كمالهم الها انا رأيت
ميولهم الى ذلك فجعلت لهم ما رفظت - 00:07:37

انت ان تجعله لهم وهذا ما استحسنته نفسی واملته على لانه معارض ومعاذ لموسى عليه السلام بهذا الفعل قال له موسى عليه السلام

لک عقاب في الدنيا على هذا الفعل - 00:08:06

وعقاب في الآخرة عقاب عاجل وعقاب اجل قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس لا يمسك احد ولا تمسوا احدا ولا يخاطبك احد فامر موسى عليه السلام - 00:08:41

بني اسرائيل بهجره وعدم مكالمته ولا مجالسته عقابا له على ما بدر منه فيقال انه هام في البرية مع الوحش ولا قرار له البلد ولو قرب منه احد لاصيب الاثنين - 00:09:22

بالحمرى وصار لا يقرب منه احد وهو كذلك لا يريد القرب من الناس وصار يقول باستمرار لا مساس هؤلاء يقول هذا القول بلسانه وانما الحال منه كانه يقول ذلك وذلك انه لا يرغب في قرب احد ولا يرغب احد في القرب منه - 00:10:05

وامتنل بنو اسرائيل ما امرهم به موسى فقلوه وترکوه وابغضوه وهذه العقوبة العاجلة اصل في هجران اهل البدع واهل المعاصي والكبار لانهم ينبغي ان يبتعد الناس عنهم ليستوحشوا فلا يجالسون - 00:10:54

ولا يخاطبون ولا يتقرب اليهم ولو فعل المسلمين ذلك فكان في هذا رد لهم عن طريقتهم السيئة وعن وقوعهم البدعة وانتهاكم المحرمات وموسى عليه السلام نكل بهذا الرجل بهذه العقوبة العاجلة - 00:11:45

جعله يشعر بالوحشة وابتعد عن الناس وابتعد الناس عنه وروي عن قنادة رحمه الله قال بقية جماعة السامری يقولون لا مساس الى اليوم وقال بعضهم في معنى لا مساس بانه لا نسل له - 00:12:33

ولا بقاء ولا يستطيع القرب من زوجة ولا غيرها. وفي هذا قطع نسله ولا منافاة بين المعنيين فاذا حذره الناس وابتعدوا عنه وحى من قرب منه ابتعد منه كل احد حتى الزوجة - 00:13:14

فان لك في الحياة اي في الحياة الدنيا ما دمت حيا ما دمت على قيد الحياة لك هذه العقوبة وان لك موعدا لن تخلفه وان لك موعد يوم القيمة عند الله جل وعلا - 00:13:51

لن تخلفه قراءة اخرى لن تخلفه بفتح اللام وكسرها لن تخلف سياتيك لا محالة لن تخلفه انت لن تتأخر عنه لا تستطيع انت ان تتأخر عنه فتخلفه او لن تخلفه - 00:14:20

بفتح اللام يعني سيقع عليك لا محالة وتوعده في عذاب الاخرة بعد ذلك بعذاب النار لانه اظل من اضل من بنى اسرائيل وهكذا كل من دعا الى ظلالة فعليه وزره - 00:14:56

ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء الداعي الى الضلال يحمل وزر ضلالة ويحمل وزير اظلال من ظل بسيبه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - 00:15:38

وان لك موعدا لن تخلفه ثم عاقبه عليه السلام بمحبوبه الذي احبه وانتجه وصنعه وقال وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا وانظر الى العجل الذي صنعته وعكفت عليه والعكوف - 00:16:11

عبادة والاعتكاف عبادة اذا كان تقربا الى الله فهو طاعة لله جل وعلا واذا كان عكوف على اصنام او معبودات من دون الله جل وعلا فهو شرك اكبر مخرج من الملة - 00:16:48

وانظر الى الهك يعني معبودك الذي عبادته من دون الله ودعوت الى عبادته الذي ظلت اصله ظللت اللام الاولى مكسورة واللام الثانية ساكنة فخففت بحذف اللام الاولى الذي ظلت عليه عاكفة يعني بقيت - 00:17:17

واستمرت عاكفا عليه لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا عقابا له باتفاق محبوبه ولم يأمره الله جل وعلا لم يأمر الله موسى بقتل السامری لنحرقن تحرق عليه الصلاة والسلام العجل الذي صنعه - 00:17:53

وورده بالمبرد حتى صارت زرا ثم ذرا ونسفه في البحر لنحرقن حتى يذهب ولا يبقى له اثر ثم لننسفنه البحر نشفى ذرا حتى طارت به الريح في البحر فما بقي له اثر - 00:18:43

لنحرقنه ثم لننسفنه نسفا عقوبة له على ما صنع باتفاق ما تنجح بصنعه وعبدة من دون الله جل وعلا انما الحكم الله لما عليه الصلاة والسلام المعبود من دون الله - 00:19:28

وقرر معاقبة من صنع ذلك وابطل الشرك قرر التوحيد وهكذا الداعي الى الله جل وعلا اذا جاء الى قوم يعبدون الاصنام او يتقربون الى غير الله يبدأ في ابطال ما يعملون - [00:20:17](#)

وبيان خطأهم في ذلك وتجهيلهم وان هذا جهل وضلال ويبين نقصة وعدم قدرة ما اتخذ لها من دون الله وانه لا يصلح لذلك ثم يقرر توحيد الله جل وعلا - [00:21:01](#)

وافراده بالعبادة وهكذا دعوة الرسل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرك وبين ان الالهة لا تنفع ولا تظر لا تستطيع نفعا ولا ظرا ولا تصلح للعبادة ثم دعا الى توحيد الله جل وعلا وافراده - [00:21:33](#)

للعبادة وهكذا ابو الانبياء ابراهيم الخليل عليه السلام حينما عاب عبادة ابيه لغير الله قال يا ابتي لم تعبد ما لا ينفع ولا يضر ولا يغنى عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك - [00:22:05](#)

فتابعني اهلك صراطا سويا قال موسى عليه الصلوة والسلام لبني اسرائيل لما قرر عقاب السامري التفت الى بنى اسرائيل امرا لهم بافراد الله جل وعلا بالعبادة فهو المستحق لها وحده - [00:22:41](#)

انما الحكم الله انما اداة حصر الله واحد لا الله غيره ولا رب سواه انما الحكم الله لا العجل ولا الاصنام ولا اي شيء مخلوق انما الحكم الله الموصوف بهذه الصفة الذي لا الله - [00:23:18](#)

الا هو موصوف بأنه المتفرد بالوحدانية والالوهية المعبود وحده لا الله الا هو وهو المستحق للعبادة لانه وسع كل شيء علما هذا هو المستحق للعبادة اذا دعوته استجواب اذا استغفرته - [00:23:57](#)

غفر اذا ناديته سمعك يعلم ما في نفسك قبل ان تتكلم وتقول يعلم اخلاقك من عدمه يعلم ما في قلبك من التوجه اليه وسع كل شيء وكل من الفاظ العموم - [00:24:31](#)

تعم كل شيء كبيرا او صغيرة ظاهرا او خفية سرا او علانية وسع كل شيء علما. هو المستحق للعبادة دعا الى افراد الله وبين شيئا من صفاته جل وعلا التي استحق لها - [00:25:07](#)

من اجلها ان يعبد وحده لا شريك له وسع كل شيء علما علم تمييز وسع كل شيء علم يعني وسع علمه كل شيء لا تخفي عليه خافية اذا فهو المستحق - [00:25:38](#)

للعبادة وحده لا شريك له وبهذه الاية انتهى ما قص الله جل وعلا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب العظيم من قصة موسى مع فرعون ومع بنى اسرائيل - [00:26:10](#)

ومع السامري في هذه السورة وقال جل وعلا كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا. ذكرى من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا خالدين فيه وسأ لهم يوم القيمة حملها - [00:26:38](#)

كذلك كما قصصنا عليك قصة موسى مع هؤلاء نقص عليك من انباء ما قد سبق. اخبار السابقين وهذه القصص فيها فوائد عظيمة يسوقها الله جل وعلا منها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:17](#)

وتقوية عزيمته وحثه على الصبر لان من قبلك من الانبياء والرسل اصحابهم ما اصحابهم من المشقة في سبيل الدعوة الى الله جل وعلا الامر الثاني توسيع مدارك هذه الامة واطلاعها - [00:27:57](#)

على اخبار وعلوم السابقين ومنها تفضيل هذه الامة باخبارها باوليات الله جل وعلا وخيار خلقه الذين يحبهم الله جل وعلا ليحبوهم فيزداد بذلك اجرهم وثوابهم واخبارهم باعداء الله جل وعلا - [00:28:35](#)

واعداء رسله ليبغضوهم فيزداد بذلك اجرهم وكما ورد في الحديث اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله ونحن نحبنبي الله ورسوله موسى عليه السلام سليم الله لجهاده - [00:29:19](#)

وصبره ودعوته الى توحيد الله جل وعلا ولما اقدموا عليه من الشرك والكفر والاذى ونشر الفساد في الارض فيعظم اجر المؤمن في ذلك لانه احب ولـي الله من اجل ولـية الله له - [00:29:56](#)

وابغض عدو الله من اجل بغض الله جل وعلا له كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق من اخبار السابقين وقد اتيناك من لدنا ذكرها. ما

المراد بهذا الذكر - 00:30:25

القرآن وقد اتيناك اعطيتك وتفضل الله جل وعلا على هذه الامة بما لم يتفضل به على امة قبلها نعمة عظيمة نعمة انزال القرآن
والمعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المعجزة الخالدة - 00:30:50

وهو الهدى والنور من تمسك به سعد في الدنيا والآخرة ومن اعرض عنه وحاج شقي في الدنيا والآخرة هو حبل الله المتين الموصى
إلى رضوانه والجنة من تركه من جبار قصمه الله - 00:31:22

ومن ابتغى الهدى من غيره اطله الله من اعرض عن القرآن وطلب الهدى من غيره فهو يتخطى في الجهالة والظلالة والعياذ بالله يقول
عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما ان تمكنت به لن تضلوا كتاب الله وسنتي - 00:31:47

والسنة توضح القرآن وتفسر القرآن وتبيّنه وهي الوحي الثاني يقول عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. المراد
بالسنة والمعبر عنها في قول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:32:13

كل نطقه صلى الله عليه وسلم تشرع وحق وقد اتيناك من لدنا من عندنا فهو نعمة من الله جل وعلا وفضيلة لهذه الامة من لدنا ذكرى
القرآن ذكر يحصل به التذكر - 00:32:44

والاتعاظ ذكر شرف وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ذكر لك شرف لك ولشرف لقومك وسوف تسألون عن هذه النعمة ويسأل
العبد يوم القيمة عن موقفه من القرآن وماذا كان عمله فيه - 00:33:14

هل اتخرذه اماما او تركه وراء ظهره وقد اتيناك من لدنا ذكر اعطيتك نعمة عظيمة وشرفا كبيرا وسعادة الدنيا والآخرة الذي هو خلق
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان خلقه - 00:33:41

القرآن اثنى الله جل وعلا على خلق رسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن العظيم فسارع الصحابة رضوان الله عليهم او بعض
التابعين يسألون عائشة رضي الله عنها التي هي اعرف الناس - 00:34:19

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خلق رسول الله الذي اثنى عليه ربه به قالت رضي الله عنها كان خلقه القرآن وهو يقول عليه
الصلاه والسلام ادبني ربي فاحسن تأدبي - 00:34:40

عليه الصلاه والسلام وقد اتيناك من لدنا ذكر اعطيتك نعمة عظيمة من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا يحمل ثقل عظيم - 00:34:59

وزره ووزر من اضلله من لم يرفع بالقرآن رأسا من لم يقبل على القرآن من لم يمتثل اوامر القرآن ولم يمتثل نواهيه فانه يحمل
يوم القيمة وزرا يحمل حملأ ثقيلا على ظهره - 00:35:28

الاوزار والاعمال السيئة تصور يوم القيمة اشياء ثقيلة عظيمة يحملها العبد المعرض يحملها على ظهره من اعرض عنه فانه يحمل يوم
القيمة وزرا. والوزر هو الحمل الثقيل والذنب العظيم خالدين فيه - 00:36:03

خالدين في عقوبتي هذا الوزر العظيم وجاء لهم يوم القيمة حملأ خالدين فيه مستمررين دائمين وهذه حال قد يقول قائل الكلام في
قوله جل وعلا من اعرض عنه ضمير مفرد - 00:36:34

فانه يحمل هو مفرد يوم القيمة وزرا. ثم قال جل وعلا خالدين فيه وسأ لهم خالدين جمع. وسأ لهم جمع نعم يقال من من هذه
لفظها لفظ المفرد ومعناها معنى - 00:37:07

الجمع اولا عاد الضمير اليها بحسب اللفظ ثم عاد اليها مرة اخرى بحسب المعنى خالدين فيه اي في اسمي وعقوبتي هذه الاوزار
الثقيلة وسأ لهم يوم القيمة حملأ. شاء من افعال الذنب - 00:37:34

معنى بنس وحملأ تمييز وسأ لهم تحتاج الى المخصوص بالذنب وهو محذوف دل عليه السياق وسأ لهم يوم القيمة حملأ وزرهم
الوزر جاء بنس الحمل بنس الحمل هذا الوزر الثقيل - 00:38:07

والقرآن حجة الله على خلقه على التقلين الجن والانسان من يوم نزل الى ان يرث الله الارض ومن عليها فهو المنذر عن الله جل وعلا
والمبلغ وهو الحجة القائمة باستمرار - 00:38:46

والمعجزة الخالدة الذي لم تنتهي بنهاية الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاته والله جل وعلا يقول ومن يكفر به من الاحزاب

فالنار موعده والمراد بالاحزاب الامم اليهود والنصارى والمشركون - 00:39:12

وجميع من في الدنيا من كفر به فالنار موعده وبنزوله نسخ الله جل وعلا الكتب السابقة التوراة والانجيل وكتب الانبياء كلها نسخها
الله جل وعلا بنزول القرآن وقال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:39:38

فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاسرين وقال جل وعلا لاذركم به ومن بلغ ما هو عليه الصلة والسلام ينذر بالقرآن من يخاطبهم ومن
بلغه القرآن الى قيام الساعة لينذركم به يعني بالقرآن - 00:40:11

ومن بلغه القرآن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها خالدين فيه اي في العذاب وسأله لهم يوم
القيامة حملها متى هذا قال جل وعلا - 00:40:44

يوم ينفح في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبئتم الا عشرة نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة الا
بتم ان بتم الا يوما خالدين فيه متى - 00:41:06

يوم ينفح في الصور او ذكرهم وانذرهم يوم ينفح في الصور والصور هو القرن والبوق من نوع البوق ينفح فيه اسرافيل عليه السلام
الموكل به فتتطاير ارواح الخلائق من هذا البوق - 00:41:37

الذى هو اكبر من السماوات والارض تتطاير الارواح الى اجسادها وهذه النفخة هي النفخة الثانية بالحشر سئل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن الصور فقال قرن ينفح فيه وقد جاء في حديث الصور من روایة ابی هريرة رضي الله عنه - 00:42:18

انه قرن عظيم الدائرة منه بقدر السماوات والارض ينفح فيه اسرافيل عليه السلام وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كيف انعم لما قيل له الا تنعم يا رسول الله؟ قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن - 00:42:53

وحنى جبهته وانتظر ان يؤذن له يعني مستعد من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب القرن الذي هو اسرافيل قد استعد للنفح
جبهة وانتظر ان يؤذن له فقالوا يا رسول الله كيف نقول - 00:43:20

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ونحشر المجرمين الكفار والمعرضين عن طاعة الله يومئذ ذلك اليوم الذي هو يوم
القيامة زرقاء زرقاء العيون سود الوجوه من هول يوم القيمة - 00:43:46

يتخافتون بينهم يكلم بعضهم بعضا سرا الا بتم الا عشرة اين في الدنيا ليس لهم في الدنيا مئات السنين او عشرات السنين كلها
كأنها عشر ليالى فقط وقيل ان لبئتم 00:44:21

القبور وقيل ان لبئتم بين النفختين النفخة الاولى نفخة الصعق والنفخة الثانية نفخة الفزع بينهما كما ورد في السنة اربعون سنة
وهذه المدة الاربعون ورد انه يوقف العذاب فيها عن المعدبين في قبورهم - 00:45:04

يوقف فيها عذاب البرزخ الاستعداد لعذاب يوم القيمة الذي بعد فاذا كان المراد ان لبئتم الا عشرة في الدنيا يعني بأنه تنصل عن
اقامة الحجة بان هذه المدة العشرة الايام - 00:45:47

لا تكفي للاعذار والانذار او في القبر بانها ذهبت بسرعة مع ما فيها من العذاب الشديد عليهم لانهم يعلمون ان ما ينتظرون بعد قيام
الساعة اشد وافظع ولها ورد ان المعدب في قبره - 00:46:17

يقول ربى لا تقم الساعة لانه يعرف هو في عذاب وضيق عليه في قبره حتى تلتهم اضلاعه يعرف انه ينتقل من هذا العذاب الى عذاب
اشد والمؤمن الذي يفتح له باب الى الجنة - 00:46:48

ويأتيه من روحها ونعيها يقول ربى اقم الساعة لانه يعرف انه ينتقل من هذا النعيم البرزخ الى نعيم في الجنة اعظم واكبر ولها ورد
ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 00:47:08

كان اذا وقف على القبر بكى حتى تبتل الارض بدموعه رضي الله عنه وقيل له تذكر الجنة والنار ولا ولا يحصل عندك مثل ما يحصل اذا
ذكرت القبر او رأيته - 00:47:31

قال انه اول منزل الاخرة ان كان خيرا فما بعده خير منه وان كان شرا فما بعده شر منه ما هو الدرجة الاولى وهو الذي

او التخويف بالعذاب والعياذ بالله الشديد وهو مقدمة النعيم او مقدمة العذاب او انهم يستقلون ما بين النفختين لانه سكت و هجد و سكن عنهم العذاب يقول الله جل و علا نحن اعلم بما يقولون - 00:48:09

كل هذا احاط الله جل و علا به علما. مع انهم يتخافتون بينهم في ظنهم انهم يسرونه اذ يقول امثالهم طريقة اعقولهم واكثرهم ضبطا ان ليثتم الا يوما. ان هذه النافية - 00:48:35

يعني ما ليثتم الا يوما واحدا قال المفسرون ظنوا ذلك لان الدنيا مهما طالت ومهما طال عمر الانسان فهو يوم يتكرر ولهول الموقف الذي يشعر به ويراه المجرم ينسى ويدهل كل ما مضى وتختلف - 00:49:03

عليه الامور فيظن انه ما بقي في الدنيا الا يوما واحدا لان المرأة اذا اتاه ما يشغله ويدله نسي معلوماته ونسي ما لديه الا ان الله جل و علا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين - 00:49:32

المؤمن لا يذهب ولا يغفل باذن الله ولا ينسى يذكر حينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان منكر ونکير وذكر صفاتهم الفظيعة الموحشة المرهبة يأتيان الى الميت في قبره فيسألانه - 00:50:04

فقال عمر رضي الله عنه فنحن في عقولنا وادركتنا حاليا قال نعم. قال في فيه الحجر يعني نرد عليه ولا نبالي وذلك ما قال الله جل و علا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين - 00:50:31

المؤمن يثبته الله جل و علا في الدنيا على الصراط المستقيم وعلى العمل الصالح وعند الممات يثبته الله جل و علا فيموت على كلمة التوحيد ذاكرا لربه جل و علا مستبشرا بما امامه لانه يرى البشائر - 00:50:57

بين يديه يثبت في قبره يثبت حينما يقوم من قبره يقوم اذا النجائب في انتظار المؤمنين يركبونها ويسيرون عليها الى المحشر وفودا الى ربهم جل و علا معززين مكرمين معهم القرناء الصالحون من الملائكة - 00:51:18

نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة هؤلاء من هم المجرمون ان الا يوما ما ليثتم الا يوم واليوم لا يكفي لاقامة الحجة فما قامت علينا الحجة انهم يريدون ان يحتجوا على الله بانهم لم ينذروا ولم يبلغوا - 00:51:54

ولم تقم عليهم الحجة الله جل و علا بين حالهم وكيف يقولون وماذا وبماذا يتخاطبون وكيف يبيتون انهم يريدون ان يجادل الله جل و علا في انهم لم يبلغوا وبين جل و علا - 00:52:20

ايات الناس من قبورهم على اختلافهم ومنهم اكلة الربا والعياذ بالله كما قال الله جل و علا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يقومون كقيام المتصروع - 00:52:50

الذى به مس من الجن يقوم ويسقط ويقوم ويمشي ويسقط وهكذا ويطونهم كالبيوت العظيمة والعياذ بالله لأكلهم الربا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:53:16

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من فله ما سلف وامرها الى الله. ومن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:53:40

ويروى عن الامام مالك رحمه الله انه قال ما توعد الله احدا بمثل ما توعد به المرابي وما ورد عذاب لاحد مثل عذاب المرابي والعياذ بالله نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة - 00:54:01

ان ليثتم الا يوما وقد قص الله جل و علا علينا القرآن بآيات كثيرة عن ما يقولونه في هذه الحال كما قال الله جل و علا قال كم ليثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا ليثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان ليثتم الا قليلا لو انكم - 00:54:26

كتتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عيشا وانكم اليها لا ترجعون وقال الله جل و علا ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة الى غير ذلك من الایات وفي هذا نذارة وعظة - 00:54:51

لمن في قلبه حياة في الرجوع الى الله جل و علا والمبادرة بالتنورة الصادقة النصوح. والله جل و علا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه

